

## هل يحقق أوباما في الاقتصاد ما خسره في السياسة؟

د. قحطان السيوي

بالمقابل الاتفاقية قد تخدم مصلحة الكثير من المصدرين والمصنعين والمزارعين الأميركيين الكبار، لكن على حساب نظرائهم في الدول الأخرى الموقعة على الاتفاقية... وهذا ما جعل اليابان وأستراليا تقفان طويلاً ضد إبرام الاتفاقية... المحلل الاقتصادي الأميركي الفائز بجائزة نوبل للاقتصاد (بول كروغمان) هاجم الاتفاقية بحدة ووصفها بالعمل المشوه ذي التأثيرات السلبية على العمال والمنتجين الأميركيين في قطاع صناعة السلع الإلكترونية... ومن بين المنتقدين السيناتور الجمهوري الأميركي «أورين هاتش» الذي أكد أن استعجال إدارة أوباما لإتمام المفاوضات أدى إلى التوصل إلى نتائج دون المستوى لجهة ضمان حماية كافية للمصلحة الأميركية أحد المآخذ الأخرى على الاتفاقية، والناجمة عن تلطف أوباما لإنجازها قبل أن تنتهي ولايته، هو عدم بذل واشنطن ما يكفي من جهد لإقناع كل من الصين، وكوريا الجنوبية؛ بالانضمام إلى الاتفاقية.

فغيا ب هذين القطبين الصناعيين والتجارين الكبارين المطلقين على المحيط الهادي عن التوقيع على الاتفاقية، يمكنهما الوقوف عقبة أمام تطبيقها... وتولي الصين أهمية كبيرة للإسراع في إبرام اتفاق الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، واقترح تشكيل منظمة تجارية حرة ليصبح أكبر كتل من نوعه في العالم حيث يضم ٤.٣ مليار نسمة، بالمقابل حث رئيس الوزراء الصيني دول شمال شرق آسيا على زيادة التعاون في مواجهة الرياح الاقتصادية العالمية العاكسة... أخيراً، إن أوباما تسبب بهذه الاتفاقية، في بروز انتقادات حادة حول أدائه، وهذه الانتقادات سوف تساهم في تأجيج وتيرة التنافس بصورة أكبر بين المرشحين الديمقراطيين والجمهوريين في السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض... بل إن المرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون، ووزيرة خارجية أوباما سابقاً أعلنت صراحة معارضتها للاتفاقية.

إن لجوء الرئيس أوباما إلى الاقتصاد والاتفاقيات التجارية الخارجية، في العام الأخير لولايته، لن يمكنه من التعويض عن الإحباط والفشل في المجال السياسي.

لا يختلف اثنان على أن إدارة الرئيس الأميركي أوباما، في العام الأخير لولايته، متكففة، ومتردددة بين الابتعاد أو المواجهة... ويحاول الرئيس أوباما التعويض عن فشله في السياسة بالهروب إلى الاقتصاد وعقد اتفاقات اقتصادية وتجارية خارجية... في مسعى لحفظ ماء الوجه... أوباما حينما بدأ فترته الرئاسية الثانية، وضع في مقدمة أولوياته إنجاز اتفاقيتين كوسيلة لتغطية إخفاقه الذريع في ملفات الأزمات الخارجية بما في ذلك موضوع الإرهاب... الأولوية الأولى إنجاز الاتفاق النووي الإيراني. أما الأولوية الثانية فكانت لإنجاز ما يسمى بـ«اتفاقية التبادل التجاري الحر عبر المحيط الهادي»، وهي اتفاقية كان في مقدمة أهدافها عام ٢٠٠٠ تخفيض التعرفة الجمركية، وتطبيق ضوابط قانونية للعمالة والبيئة... ثم انحصرت أهدافها عام ٢٠١١ في تعزيز التجارة والاستثمارات بين الدول الراغبة في الانضمام... في الأولى قام المفاوضات الأميركيون ب جولات ماراثونية من المحادثات قبل التوصل إلى الاتفاق... الثانية تم إنجازها في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٥ في مدينة أتلانتا الأميركية بين الولايات المتحدة و١١ دولة مطلة على المحيط الهادي (كندا، المكسيك، تشيلي، بيرو، أستراليا، نيوزيلندا، اليابان، ماليزيا، سنغافورة، بروناي، وفيتنام)؛ تطلبت جولات ماراثونية من المفاوضات العسيرة منذ عام ٢٠٠٠ مروراً بعهد جورج بوش الابن دون نجاح، إلى أن قرر أوباما تركيز جهوده عليها للخرج بأي نتيجة كيفما كانت... عل ذلك يساعده على تحقيق إنجاز ما، قبل أن ينسأه التاريخ... وقد تعرض أوباما لانتقادات واسعة من جهات عديدة، إلا أن إدارته أعتبرتها نصراً.

الاتفاقية الاقتصادية هذه لها سلبياتها العديدة... رغم التغطية الدعائية الإعلامية الواسعة لها من قبل إدارة الرئيس الأميركي وحزبه الديمقراطي، والقول إنها نموذج يمكن أن يستخدم لإنجاز اتفاقية مماثلة عبر المحيط الأطلسي مع دول الاتحاد الأوروبي، وأن فيها من البنود ما يمكن أن يجمل صورة أوباما في عامه الأخير.

## استشهاد فتاة وإصابة شاب برصاص قوات الاحتلال بعد محاولتي طعن في الخليل وبيت لحم الفصائل الفلسطينية ترفض مقترحات كيري لوقف الانتفاضة وعباس يرفض لقاء نتنهاو



كيري متحدثاً مع عباس) بعد اجتماعهم في عمان، الأردن (رويترز)

على حين كشف مسؤولون فلسطينيون أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض في هذه المرحلة، عقد لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو.

المسلمين في الزيارة، علاوة على أنه لا يعرف الهدف من هذه الزيارات والتي يمكن تفسيرها على أنها حق لزيارة دينية للمعتزفين اليهود الصهاينة.

## مصطفى البرغوثي يعلن أنه تعرض لمحاولة طعن.. ويتهم إسرائيل

الاحتلال متخفين بلباس عربي». ولفى البرغوثي إلى أن الأجهزة الأمنية اطلعت على ما جرى، مطالبا بتقديم الغالين «إلى العدالة». وقال البرغوثي: «هذا اعتداء على الشعب الفلسطيني واستهداف للانتفاضة ورموز الشعب وقيادته». وأوضح البرغوثي في مؤتمر صحفي في رام الله بالضفة الغربية المحتلة أن المعتدين هاجموه «من الخلف وحاولوا ضربه بألة حادة في منطقة حساسة قريبة من العنق، لكنهم لم يستطيعوا ذلك بسبب تصديه لهم، ما أحدث جرحاً في وجهه بطول ٨ سنتيمترات». واعتبر أن الاعتداء عليه هو «محاولة اغتيال متعمدة ومخططة لها»، متهماً الغالين «بأنهم عملاء للاحتلال أو مستعربون من جيش

أعلن الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي أمس الأحد أنه تعرض ليل السبت لمحاولة طعن في رقبته بأيدي مجهولين، متهماً إسرائيل وعملاءها بـ«محاولة اغتياله». وأضاف البرغوثي في مؤتمر صحفي في رام الله بالضفة الغربية المحتلة أن المعتدين هاجموه «من الخلف وحاولوا ضربه بألة حادة في منطقة حساسة قريبة من العنق، لكنهم لم يستطيعوا ذلك بسبب تصديه لهم، ما أحدث جرحاً في وجهه بطول ٨ سنتيمترات». واعتبر أن الاعتداء عليه هو «محاولة اغتيال متعمدة ومخططة لها»، متهماً الغالين «بأنهم عملاء للاحتلال أو مستعربون من جيش

أ ف ب

الأقماض من دون التمكن من تحديدها ويطرفش أن إحداها عائدة لأحد أعضاء موظفي المنظمة والفتن من مرضى لكن لم يتم تأكيد ذلك بعد. كما أدى الهجوم إلى تدمير المستشفى بشكل كامل في حين أصيب على الأقل ٢٧ عضواً من موظفي المنظمة والعديد من المرضى ومرافقهم بجروح نتيجة الهجوم.

وكانت منظمة أطباء بلا حدود طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصي الحقائق مؤكدة أن الهجوم «يشكل اعتداء على اتفاقيات جنيف». وأقر القائد العسكري الأميركي في أفغانستان الجنرال جون كامبل بأن القوات الأميركية هي من نفذت الغارة على المستشفى لكنه زعم أنها كانت تطلب من القوات الأفغانية.

سانا

ارتفعت حصيلة الاعتداء الذي نفذه الطيران الحربي الأميركي في الثالث من الشهر الجاري واستهدف مستشفى نديره منظمة أطباء بلا حدود في ولاية قندوز شمال أفغانستان إلى ثلاثين قتيلاً.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن المنظمة قولها في بيان أمس إن الاعتداء أسفر عن مقتل ١٣ عضواً من موظفي المنظمة و١٠ مرضى كما تم العثور على ٧ جثث في

## ضحايا الاعتداء الأميركي على مستشفى في أفغانستان بلغ ٣٠ قتيلاً

## القضاء على عدد من إرهابيي «داعش» بينهم متزعمون وانتحاريون في العراق

العراقي أن طيران الجيش العراقي دمر مجموعة من السيارات المغمومة في منطقة الشريعة عباس غرب سامراء، بينما ضبطت الشرطة الاتحادية معملاً لتفخيخ السيارات قرب خط التماس في الصينية و١٥٠ عبوة ناسفة على شكل مساطر مزدوجة خلال تطهير السوق في منطقة الصينية بفضاء بجيج.

إلى ذلك قصفت قوات الحشد الشعبي بالصواريخ وكربن لإرهابيين أجانب في حيي الجولان والضباط وتجمعاً لسيارات تحمل إرهابيين في منطقة الأزركية في الفلوجة وتجمعاً آخر في شارع الثرثار ومقرراً في الفلوجة القيمة ومستودع عتاد في حي جبيل ومعملاً لتفخيخ السيارات في منطقة الزاوية. وكانت القوات العراقية قضت السبت على عدد من الإرهابيين في محافظة الأنبار كما أحبطت مخططة لتنفيذ تفجيرات إرهابية في محافظة كركوك.

سانا



أحد أفراد القوات العراقية في الأنبار (رويترز)

الله» سعودي الجنسية مسؤول عن مفارز الانتحاريين، فيما يسمى ولاية الفرات وأبو عبدة سعودي الجنسية مسؤول الحسية ومحمد المشهداني «أبو صهيبي» ناقل مواد انتحاريين لبعثاد بالإضافة إلى مقتل مجموعة من الإرهابيين الشيشان.

من جانبها أعلنت خلية الإعلام

قضى سلاح الجو العراقي على عدد من إرهابيي «داعش» بينهم متزعمون وانتحاريون في قضاء القائم غرب محافظة الأنبار. ونقلت شبكة الإعلام العراقي عن قيادة العمليات المشتركة قولها في بيان «إن خلية الضفوف الاستخبارية قامت برصد اجتماع لتنظيم «داعش» الإرهابي في مقر الحسية في مدينة القائم كان يخطون لتنفيذ عمليات إرهابية في العراق وتمكنت بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة من هدم المبنى بضربة جوية والقضاء على من فيه.

وأضافت قيادة العمليات «إن الطائرات أجزت في هجوم لاحق على وكريتيع ما يسمى ولاية بغداد بخبثي فيه انتحاريون في مدينة القائم ويتم تجهيزهم فيه لتنفيذ عمليات انتحارية في العراق». مشيرة إلى أن العمليات أدت إلى قتل العشرات من عصابات «داعش» الإرهابي بينهم متزعمون وإصابة عدد كبير.

## استشهاد أكثر من ٩٨ يمينياً في قصف لطيران آل سعود على تجمع للصيادين بجزيرة عقبان



دخان متصاعد إثر قصف العدوان السعودي لصنعاء (رويترز)

استشهد وأصيب نحو ٢٠٠ يمني من الصيادين ورجال الإسعاف في قصف لطيران آل سعود على تجمع الصيادين بجزيرة عقبان مديرية الححية بمحافظة الحديدة. وأوضح مصدر في الهيئة العامة للمصادر السمكية في البحر الأحمر لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن طيران العدوان استهدف في الغارة الأولى تجمعاً للصيادين في الجزيرة راح ضحيته عدد من الصيادين، وعاود قصف المنطقة مع وجود طواقم الإسعاف ما أدى إلى مقتل أكثر من ٩٨ من الصيادين والمسعفين الخوارجين في المكان وجرح أكثر من مئة آخرين.

سانا

وقال مصدر أمني بأمانة العاصمة لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: إن «طيران العدوان السعودي قصف هنكارات لصناعة المكف ومخازن للطاقة الشمسية في منطقة بيت معياد الأهلة بالسكان ما أدى لإصابة اثنين من حراس الهنكارات وإصابة أسرة مكونة من أربعة أشخاص وتضرر عدد كبير من الأبنية السكنية». وأدان المصدر استمرار «العدوان الغاشم» باستهداف المباني السكنية ومنزل المواطنين والمناطق الأهلة

## السلطات التونسية تفكك شبكات تمويل وتجنيد الإرهابيين

فككت السلطات التونسية عدداً من الشبكات الإرهابية تقوم بتجنيد الشبان للتحاق بالتحفيمات الإرهابية وتمويل هذه التحفيمات. ونقل موقع «حقائق أون لاين» التونسي عن كاتب الدولة المكلف بالشؤون الأمنية لدى وزارة الداخلية التونسية قوله في تصريحات للصحفيين إنه «تم تفكيك مختلف الشبكات الإرهابية المختصة في رصد المواقع الحيوية الحساسة في تونس إضافة إلى تفكيك شبكات إرهابية من مهامها تمويل عائلات العناصر الإرهابية الموجودة في بؤر التوتر». يذكر أن الأجهزة الأمنية التونسية فككت العديد من الشبكات التي تعمل على تجنيد مئات الشبان التونسيين للانحياز بالتحفيمات الإرهابية في سورية والعراق بتمويل من أنظمة خليجية.

سانا

## بنك عودة سورية

## يتقدم مجلس إدارة بنك عودة-سورية والإدارة التنفيذية بأحر التعازي إلى الدكتور المهندس

## محمد أنس حمد الله

رئيس مجلس إدارة بنك عودة - سورية

## بفقدان والدته الغالية السيدة فطمة محمد سليم نمور

## للفقيهة الرحمة والرحم جلوه البقاء